[281] الانصار، وستة من المهاجرين (1). فليس بمسموع بعد أن أخبرهم النبي (ص) - كما هو المشهور - بأنه سيقتل من المسلمين بعدة أسرى بدر ان قبلوا بالفداء. وعدة أسرى بدر كانت سبعين كما يقولون (2). أما ما عن أنس، من أنه قتل من الانصار في أحد سبعون، وفي بئر معونة سبعون، ويوم اليمامة على عهد أبي بكر سبعون، رواه البخاري (3). فلا يمكن المساعدة عليه، لان قتلى أحد كانوا سبعين من الانصار والمهاجرين معا، لا من الانصار وحدهم. ولانه سيأتي في سرية بئر معونة الاختلاف الشديد في عدد أفرادها، وهي تتراوح ما بين العشرة الى السبعين رجلا (4). أكثر القتلى من الانصار: ويلاحظ هنا: أن أكثر القتلى كانوا من الانصار، وقد جاء ذلك بصورة لا تتناسب مع عدد المشاركين منهم في الحرب إذا قورن بمن قتل من المهاجرين، إذا أضيف الى عدد المشاركين منهم أيضا. وقد أشرنا فيما تقدم الى أن قريشا طلت تحقد على الانصار، وعلى أهل البيت (ع) عشرات السنين والاعوام. وكان يهمها: أن تجزرهم جزرا، ولا يبقى منهم

_____

(1) راجع هذه الاقوال في سيرة مغلطاي ص 49 / 50، وتاريخ الخميس ج 1 ص 446، والسيرة الحلبية ج 2 ص 255، وغير ذلك كثير وليراجع شرح النهج ج 15 ص 51 / 52. (2) مغازي الواقدي ج 1 ص 144. (3) تاريخ الخميس ج 1 ص 146 عن المشكاة. (4) راجع: الجزء الخامس من هذا الكتاب ص 257 و 258. (*)